

بحار الأنوار

[310] (10) (باب) * (مداحيه صلوات الله عليه) * 1 - ما: الفحام، عن المنصوري، عن عم

أبيه، عن علي بن محمد العسكري عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي (1) يمدحه، فوجده عليلاً فجلس وأمسك، فقال له سيدنا _____ (1) الأشجع السلمي: هو ابن عمرو، أبو الوليد أو أبو عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمي، كان شاعراً مقلداً كثيراً سائر الشعر معدوداً في فحول الشعراء في طبقة أبي نواس وأبي العتاهية وبشار وأمثالهم مدح الخلفاء وولاة العهود والوزراء والأمراء وغيرهم وأخذ جوائزهم وحظي عندهم، ودخل على الإمام الصادق "ع" فمدحه كما في الأصل وأجازه الإمام "ع" وقد رثى الإمام الرضا "ع" بقصيدة عصماء ذكرها أبو الفرج الأصبهاني في مقاتله ص 568 أولها: يا صاحب العيس يحدى في أزمتها * اسمع وأسمع غدا يا صاحب العيس اقرا السلام على قبر بطوس ولا * تقرا السلام ولا النعمى على طوس إلى آخر ما ذكره من أبياتها وهي 22 بيتاً، قال أبو الفرج هكذا انشدنيها على ابن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه - محمد بن علي بن حمزة العلوي - وذكر أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها في الرشيد. وقال أيضاً: هذه القصيدة ذكر محمد ابن علي بن حمزة أنها في علي بن موسى الرضا "ع". وقد اورد الصولى في كتاب الاوراق ابياتاً من هذه القصيدة وذكر أنها في رثاء الرشيد وهذا مما يؤيد مقالة العلوي - كما مر - ان القصيدة في رثاء الرضا "ع" ولما شاعت غير الأشجع ألفاظها فجعلها في الرشيد. وتجد في الاغانى ج 17 - ص 30 إلى 51 مفصل اخباره واشعاره، كما تجد له ذكراً في الاغانى ج 4 ص 185 وج 6 ص 73 وج 21 ص 84 وفي تاريخ بغداد ج 7 ص 45 وتاريخ ابن عساكر ج 3 ص 59 - 63 وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص 142 في شعراء اهل البيت المتكلمين وذلك انه عدهم اربع طبقات: المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون. فعد من المتكلمين الأشجع السلمي، وقد ترجمه سيد الاعيان في كتابه ج 12 ص 346 إلى ص 399.